



٥ : ٤٨ ) والرحمة ( لو ٦ : ٣٦ ) هل أنت رائحة سرور للرب  
( ٢ : ١٥ )؟؟

### لنسلك في النور (الاعداد ٣ - ١٤)

**وأما الزنى وكل نجاسة أو طمع فلا يُسمى  
بينكم كما يليق بالقدسين (أف ٥ : ٣)**

كان الرسول كان يعلم الأخطار التي يتعرض لها قارئيه ،  
فانتقل في الحديث عن محبة المسيح إلى ضرورة السلوك كأبناء  
للنور إذ صرنا مخصصين للرب ولا ننتسب للعالم فيما بعد  
( ١بط ٢ : ٩ ).. فلا يصح ولا يليق بالقدسين أن ينغمسوا في  
خطايا العالم .. وهو يحذر من الممارسات الجنسية الشاذة  
والبعيدة عن حدود الزواج ، إذ كانت أمور شائعة بين الوثنيين ،  
ودائماً ما نجد الطمع مرتبط بالممارسات اللااخلاقية. إذ أن  
الانغماس فيها يؤدي للشجع وطلب المزيد ، وقد تحدث الرسول  
في رسائل أخرى عن هذه الأمور قائلاً : **لا تقدموا أعضائكم  
آلات إثم للخطية** (رو ٦ : ١٣ ، ١كو ٥ : ١ ، ١ : ٦ ، ٩ : ٤ :  
٣ ، عب ١٣ : ٣ ، كو ٣ : ٥ ، غلا ٥ : ١٧ ) كما حذرنا الرب  
يسوع من أفكار الزنى التي تخرج من القلب (مت ١٥ : ١٩ ،  
مر ٧ : ٢١ )

**ولا القباحة ولا كلام السفاهة والهزل التي  
لا تليق بل بالبحري الشكر (أف ٥ : ٤)**

**كلام القباحة هو الكلام الوقح المُخز والقباحة معناها القذارة**  
..وهي لغة العالم التي يُحذر منها يعقوب قائلاً أنها سماً مُميتاً  
(بع ٣ : ٨ ) أما **كلام السفاهة هو الكلام الملوث** ، كلام الدعاية  
والمزاح الذي يحمل تعبيرات جنسية ، تُقال بقصد جذب انتباه  
السامعين و**كلام الهزل هو كلمات سانجة بلهاء لا تبني ولا ترفع**  
، وهي ما تُسمى بكلام الجهال أو كلام الباطل وهو ينبع من  
قلب شريير (مت ١٢ : ٣٥ ، أم ١٢ : ٢٣ ، ١٥ : ٢ ، جا ١٠ :  
١٢ - ١٤ ).. وسوف يعطي الإنسان حساب عن كل كلمة بطلاة  
(مت ١٢ : ٣٦ ) .

**ماهي إذن الصورة السليمة للأحاديث؟؟**

النعمة في القلب تتبع نعمة في الكلام (كو ٣ : ١٦ ، ١بط ٤ :  
١١ وعب ١٣ : ٦ )

## دراسة في رسالة أفسس



### الإصحاح الخامس

كان الحديث في الأصحاح الرابع عن الأمور التي يجب أن  
نسلك فيها . وهذا الإصحاح يركز على السلوكيات التي لا بد أن  
نتجنبها ، وأيضاً يُشجع على السلوك في المحبة ، في النور ،  
في الحق

### لنسلك في المحبة (الاعداد ١ و ٢)

**فكونوا متمثلين بالله كأولاد أحبائه  
واسلكوا في المحبة كما أحبنا المسيح  
أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة  
لله رائحة طيبة (أف ٥ : ٢-١)**

\*\*يأتي هذا العدد بعد تحذير من وجود مرارة أو غضب في  
القلب ، بل أكثر من هذا يوصينا أن نتسامح كما سامحنا الله في  
المسيح .ولا يكتفي بهذا المستوى ، بل يحث المؤمنين أن  
يصيروا مقلدين وتابعين صورة الله ، كأبناء له في الحب ..  
فالتمثل بالله هو مفتاح النجاح في الحياة الروحية ، والله محبة  
( ١يو ٤ : ٨ ) **وكما أحبنا المسيح أيضاً وبذل نفسه لأجلنا**  
..بالموت بدلاً منا ، هكذا نحن أيضاً لا بد أن نتمثل بيسوع البكر  
، **كمثل أعلى في الحب** . فنحب بعضنا بعض من قلب طاهر  
و**بشدة** ( ١بط ٤ : ٧ ، ٨ ) بل وتصير أمورنا كلها في محبة  
( ١كو ١٦ : ١٤ ) فوصيته هي أن نحب بعضنا بعض ( ١يو ٣ :  
١٣ ، ٤ : ٢٠ ) وكما قدم يسوع نفسه قرباناً ذبيحة لارضاء  
الرب ( لا ١ : ٩ ، ١٣ ، ١٧ )..هكذا نحن لنُقدم ذواتنا من أجل  
الأخوة واحتياجاتهم ولكن قدوة أيضاً في المحبة (كو ٣ : ١٤  
واتس ٤ : ٩ ) .

أنت ابن الله (يو ١ : ١٢ ، ١يو ٣ : ١ ، ٢) فهل تحرص في  
حياتك- أن تتمثل بالله في القداسة (لا ١١ : ٤٥ ) والكمال (مت



**فلا تكونوا شركاءهم . لانكم كنتم قبلاً  
ظلمة وأما الآن فنور في الرب .**

**اسلكوا كأولاد النور (أف : ٥ : ٧ ، ٨ )**

واضح من سياق الحديث وجود جماعة تحيا في أمور الجسد هذه كانت موجودة في وسطهم . وإذ يذكر الكتاب المقدس في مواضع كثيرة عن خطورة الشركة مع غير المؤمنين (٢كو ٦ : ١) ويقول أن رفيق الجهال يُضِرُّ ويزداد شراً (أم ١٣ : ٢٠ ، أم ١ : ١٠ - ١٧ ، ٩ : ٦) . لذا ينبغيهم بولس الرسول أن لا يشتركوا معهم بل يُذكرهم بحياتهم السابقة والتي يصفها بالظلمة فالخطية تعني حياة مظلمة . أما معرفة المسيح فهي تعني الانتقال من حياة الظلمة إلى حياة النور (٢كو ٤ : ٦ ، ١بط ٢ : ٩ ، ٩ : ١ ، ١٢ : ١) طبيعة المسيح نور لأنه نور العالم وجاء ليضيء على الجالسين في الظلمة (يو ٨ : ١٢ ، ٩ : ٥ ، ١٢ : ٣٥ ، لو ١ : ٩ ، ٧٩) وإذ يعطينا طبيعة جديدة نصير نحن أولاد النور . لذا يوصينا وصية هامة "فليضيء نوركم هكذا قدام الناس" (مت ٥ : ١٦) وقد أعطانا امتياز أن نتبعه ، لذا لا نسلك في الظلمة بل سيكون سبيلنا نور مشرق يتزايد (أم ٤ : ١٨)

ويقول أيضاً "حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم" (مت ١٣ : ٤٢) و أما أولئك الفاهمون مشنية الرب وكلامه يضيئون (دا ١٢ : ٣) لذا علينا أن نحيا ونسلك من منطلق أننا أبناء الله الذي كل شيء عريان ومكشوف أمام عينيه (عب ٤ : ١٣) . لأن الله نور وليس فيه ظلمة البتة (١يو ١ : ٥) . فلا نشترك في الطرق السابقة بل نحيا في النور الذي يتحدث عن نفسه في كلمات الرجاء ، المحبة . الفرح . السلام و الشكر . المودة . القداسة .

#### أسئلة للدراسة الشخصية:

- ١- هناك نوعية من الكلام لا يليق بالمؤمن أن ينطق بها . ما هي وابحث عن شواهد كتابية أخرى تضاف إلى هذه المجموعة
- ٢- عدد ٧ هو مجموع أو ملخص الاعداد (٣ - ٦) كيف نفهم هذا؟
- ٣- ما هي صورة المحبة التي يريدنا أن نسلك فيها ؟

**هل الحياة الروحية تعني الانعزالية والصمت ؟**

كلا .. ولكن للسكوت وقت وللکلام وقت (جا ٣ : ١ ، ٧) وتهتم المسيحية بحياة الشركة بين المؤمنين (أع ٢ : ٤٦) وحتى أيضاً إضافة الغرباء يوصي بها (١ تي ٣ : ٢) ... كل ما هو مُسير ... ففي هذا افكروا (في ٤ : ٨) ..

**فإنكم تعلمون هذا أن كل زان أو نجس أو**

**طماع الذي هو عابد للأوثان ليس له**

**ميراث في ملكوت المسيح والله . لا يَغْرَم**

**أحد بكلام باطل لأنه بسبب هذه الأمور**

**يأتي غضب الله على أبناء المعصية (أف**

**: ٥ ، ٦ )**

كان هناك أناس في ذلك الوقت يزعمون أن خطايا الجسد ليس لها علاقة بالحياة الروحية . لذا يوصيهم أن لا يندفعوا بالكلام المزيف ، ويكونوا متحققين أن الحرية ليست فرصة للجسد (غلا ٥ : ١٢) فلا يرجعوا للأركان الضعيفة (غلا ٤ : ٩) وهم بكامل حريتهم وإصرارهم . ولاحظ معي هنا أن الرسول بولس يساوي الطمع بعبادة الأوثان الذي هو عبادة شيء غير الله الحى ، والانغماس فيه بلا شبع مثل محبة المال.. ولكن المعنى المقصود هو ممارسة الزنى والنجاسة بلا شبع .

**من هم أبناء المعصية؟**

إنهم أبناء عدم الإيمان والإستهانة والإستخفاف واحتقار كلمة الله (عب ٣ : ٩ ، ١بط ٢ : ٩)

ولكن قد تتسأل ماهي خطورة هذه الخطايا؟

والإجابة ستجدها في (رؤ ٢٢ : ١٥ ، عب ١٣ : ٤ ، ١كو ٦ : ٩)

**هل أنت مدقق في أحاديثك ونظراتك بل وأيضاً في علاقاتك  
وصداقاتك مع الآخرين ، أم من السهل أن تتدفع بكلام تافه  
فتحيا بحسب طرق العالم ؟**

تذكر كلمات الرب يسوع "من نظر إلى امرأة ليشتهيها في قلبه فقد زنى بها في قلبه" (مت ٥ : ٢٨)



يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

salam\_akeed@yahoo.com

الشاهد الكتابي للتأمل ( اش ٤٢ : ١٦ )

"اجعل الظلمة أمامهم نوراً"

موضوع الصلاة مز ١١٩ : ١٣٥

